

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[492] الآيات 73-76: وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا السَّاذِجِينَ كَفَرُوا وَلَسَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَلَى الْفَرِيقِينَ خَيْرٌ مِّمَّا مَآءًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا 73 وَكَمُ أَهْلَ الْكَذِبِ قَبِيلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَنًا 74 وَرَأَوْا 75 قُلُومَنَ كَانُوا فِي الضَّلَالَةِ فَلَا يَمْدُدُ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدَدًا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا الْمَسَاءَةَ فَيَسْجَعُونَ لَهَا مِن هُوٍ شَرٍّ مِّمَّا كَانُوا أَضْعَفُ جُنْدًا 75 وَيَزِيدُ اللَّهُ السَّاذِجِينَ اهْتَدَاءً هُدًى وَالْبَاقِيَتُ الصَّالِحَتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مِّمَّا رَدًّا 76 التفسير هذه الآيات تتابع ما مر في الآيات السابقة في الحديث عن الظالمين الذين لا إيمان لهم، وتعرض لجانب آخر من منطق هؤلاء الظالمين ومصيرهم، ومن المعلوم أن أول جماعة آمنت بالرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) كانوا من المستضعفين الطاهري القلوب، والذين خلت أيديهم من مال الدنيا ومغرياتها .. هؤلاء المحرومون هم الذين جاءت الأديان الإلهية من أجل إنقاذهم من قبضة